على ذلك انه لما كان بعض اقارب المومنين مشركين
امر الله المومنين برعاية العدل معهم ولما كان
بعد هذه الاية التي في المايدة حكاية اليهود
ناسب ان تكون الاية لبيان حال اليهود اه
كرخي قوله كونوا قوامين قال ابن عباس
يريد انهم يقومون لله بحقه ومعنى ذلك هو
ان يقوموا لله بالحق في كل ما يلزمهم القيام به
من العمل بطاعته واجتناب نواهيه اه خازن
قوله شهداء بالقسط اي
فلا تشهدوا بامر خلاف الواقع بل بما في نفس
الامر وهو المراد بالعدل اه قوله يجرمنكم
ضمن يجرمنكم معنى يحملنكم ومن ثم عداه بعلى
او لكسبكم وهما متقاربان ومن ثم عبر به الشيخ
المصنف فيما تقدم اه كرخي قوله شنآن
بفتح النون وسكونها قراءتان سبعيتان مثل ه
ما تقدم اه شيخنا قوله اي الكفار اشار به
الى انها مختصة بهم فانها نزلت في قريش لما
صدوا المسلمين عن المسجد الحرام وعليه جرى
القاضي لكشاف وجرى غيرها على ان الخطاب
عام لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
اه كرخي قوله على ان لا تعدلوا اي على الجور

فيهم بما

فيهم بما لا يجوز كنقض عهدهم وعدم قبول من
اسلم منهم وقتل ذراريهم اه شيخنا قوله
فتلوا منهم اي مقصودكم من القتل واخذ المال
وهذا منصوب على جواب النفي اه شيخنا قوله
اعدلوا امرهم بوجوب العدل بعد ما علم من
النهي عن تركه المراد وقوله في العدو اي عدوكم
وهو الكفار والولي اي وليكم اي من توالونه وهو
المومنون اي لا تجعلوا عدلكم قاصرا على المومنين
بل اجعلوه فيهم وفي غيرهم وهذا تفسير وهناك
تفسير آخر وهو ان المراد اعدلوا في العدو واذ السياق
فيه ووجوب العدل في العدو يستلزم وجوبه
في الولي بالاولى اه شيخنا قوله هو اي العدل
اشار به الى ان الضمير يعود على المصدر المفهوم
من قوله اعدلوا كقوله من كذب على كان شرا فهي
كان ضمير يفهم من قوله كذب اي الكذب اه كرخي
قوله ان الله خبير بما تعملون فيه وعد
ووعيد فيبقى الاول لقوله وعد الله الخ والثاني
لقوله والذين كفروا الخ اه شيخنا قوله
وعدا حسنا الظاهر انه مفعول مطلق وعليه
فالمفعول الثاني مقدر اي وعد الله لهم مغفرة ه
مسك وعلى الاول يكون الوقف على قوله وعملوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)